@ 2118 @ قدم الكوفة دعا حجر بن الادبر فقال يا أبا عبد الرحمن كيف تعلم حبي لعلي قال شديدا قال فان ذاك قد أنسلخ أجمع فصار بغضا فلا تكلمني بشيء أكرهه فاني أحذرك فكان إذا جاء أبان العطاء قال حجر لزياد أخرج العطاء فقد جاء أبانه فكان يخرجه وكان لا ينكر حجر شيئا من زياد إلا رده عليه فخرج زياد إلى البصرة واستعمل على الكوفة عمرو بن حريث فصنع عمرو شيئا كرهه حجر فناداه وهو على المنبر فرد عليه ما صنعه وحصبه هو وأصحابه قال فأبرد عمرو مكانه بريدا إلى زياد وكتب إليه بما صنع حجر فلما قدم البريد على زياد ندم عمرو بن حريث وخشي إن يكون من سطواته مايكره وخرج زياد من البصرة إلى الكوفة فتلقاه عمرو بن حريث في بعض الطريق فقال انه لم يك شيء تكرهه وجعل يسكنه فقال زياد كلا والذي نفسي بيده حتى آتي الكوفة فأنظر ماذا اصنع فلما قدم الكوفة سأل عمرا عن البينة وسأل أهل الكوفة فشهد شريح في رجال معه على أنه حصب عمرا ورد عليه فاجتمع حجر وثلاثة آلاف من أهل الكوفة فلبسوا السلاح وجلسوا في المسجد فخطب زياد الناس وقال يا أهل الكوفة ليقم كل رجل منكم إلى سفيهه فليأخذه فجعل الرجل يأتي ابن أخيه وابن عمه وغريبه فيقول قم يا فلان قم يا فلان حتى بقي حجر في ثلاثين رجلا فدعاه زياد فقال أبا عبد الرحمن قد نهيتك أن تكلمني وان لك عهدا ألا تراب بشيء حتى تأتي أمير المؤمنين وتكلمه فرضي بذلك حجر وخرج إلى معاوية ومعه عشرون رجلا من أصحابه ومعه رسل زياد حتى نزلوا مرج العذراء فقال حجر ما اسم هذا المكان قالوا هذا مرج العذراء قال أما وا إني لأول خلق ا كبر فيه .

قال وحدثنا عبد ا قال أخبرت عن جعفر بن سليمان عن هشام قال قال ابن سيرين لم يكن لزياد هم لما قدم الكوفة إلا حجرا وأصحابه فتكلم يوما زياد وهو على المنبر فقال إن من حق أمير المؤمنين من حق أمير المؤمنين مرارا فقال كذبت ليس كذلك فسكت زياد ونظر إليه ثم عاد في كلامه فقال إن من حق أمير المؤمنين إن من حق أمير المؤمنين مرارا قال حجر كذبت ليس كذلك فسكت زياد ونظر إليه ثم عاد في كلامه فقال إن من حق أمير المؤمنين إن من حق أمير